المدخل إلى علم الاجتماع

- المحاضرة الأولى
- ما هوعلم الاجتماع؟

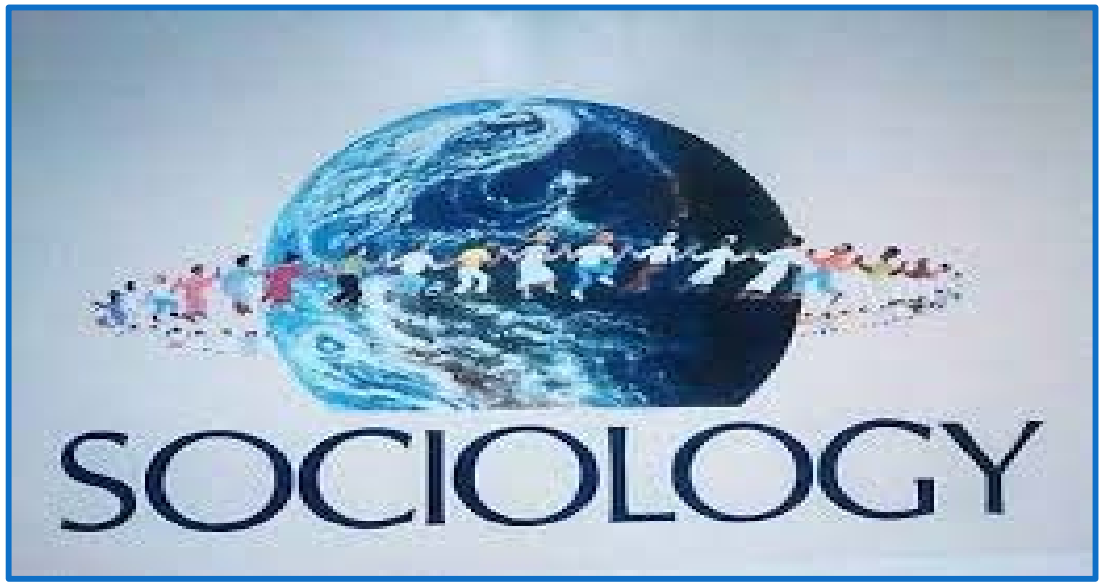

العناصر الأساسية للمحاضرة

1. مفهوم علم الاجتماع.
2. مفهوم المجتمع.
3. وظائف المجتمع
4. المفاهيم الأساسية للثقافة
5. الثقافة في المجتمع
6. لماذا ندرس علم الاجتماع؟

تعريف علم الاجتماع:

يعد علم الاجتماع أحد العلوم الاجتماعية التي تهدف إلى دراسة المجتمع والكشف عن طبيعة أفراده ويرسم حدوداً لأساليب حياتهم.

فعلم الاجتماع:

هو العلم الذي يدرس الجماعة أو الإنسان في أحوال تجمعه واستكشاف حقيقة العلاقات التي تربط الإنسان "الفرد " بجماعته وأشكال هذه الجماعة وبنائها ووظائفها وما يربطها من صلات بالجماعات وما يتبعها من مشاكل ليضعوا في النهاية حلولاً لها.

بعض التعاريف لعلم الاجتماع:

تعريف أوغست كونت:

العلم الذي يهتم بدراسة البناء الاجتماعي وما به من مؤسسات.

كما أكد دوركهايم:

على دراسة الظواهر الاجتماعية وأنماط الحياة والمشكلات.

أما وليم أوجبرن يعرف علم الاجتماع بأنه:

الدراسة العلمية للعلاقات التي تقوم بين الناس, وما يترتب عليها من أثار على الحياة الاجتماعية.

المواضيع التي يهتم بها علم الاجتماع:

- الجماعة كوحدة أساسية في التحليل.
- السلوك الذي يتخذه الأفراد.
- والتفاعل الاجتماعي الذي يعبر عن طبيعة العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة.

فقد تضمنت تعريفات علم الاجتماع دراسة:

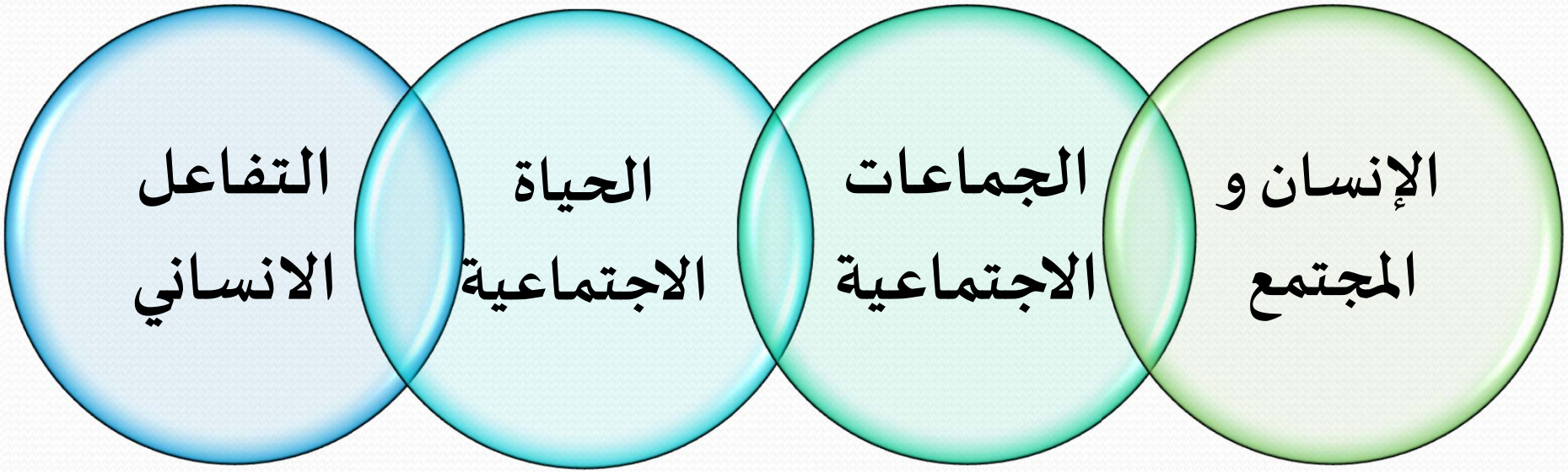

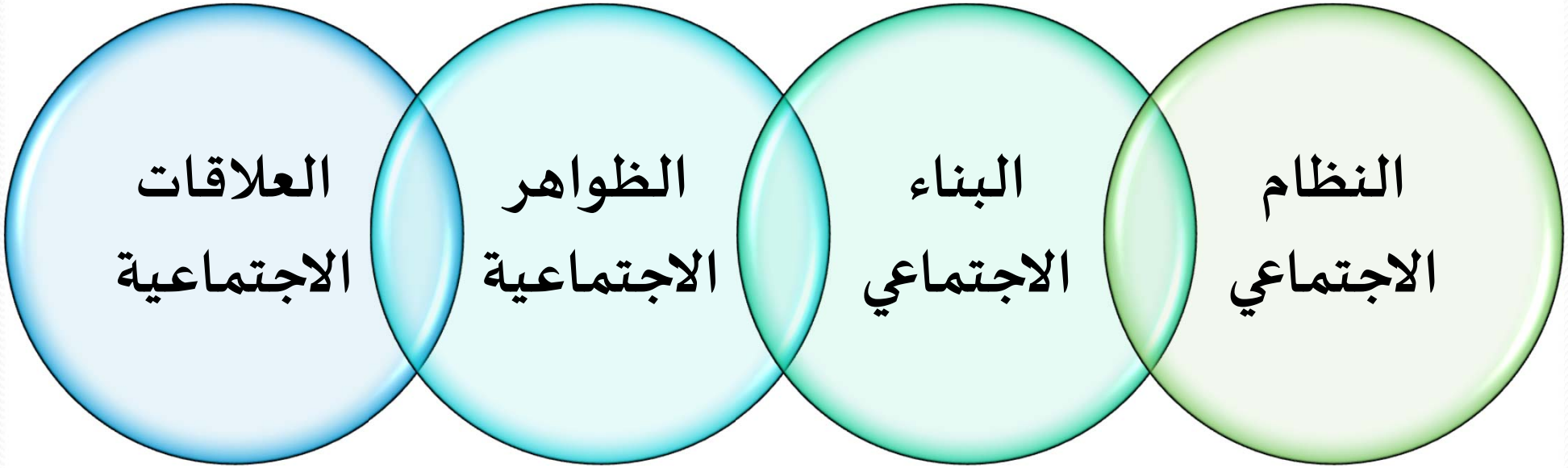
النظام الاجتماعي
البناء الاجتماعي
الظواهر الاجتماعية
العلاقات الاجتماعية

سؤال

ما هو المجتمع؟

المجتمع لغة:

هو: "الاجتماع أو جماعة من الناس"

المجتمع اصطلاحاً

مجموعة أفراد تربطهم رابطة ما

معروفة لديهم و لها أثر دائم أو مؤقت في حياتهم و في علاقاتهم مع بعضهم البعض,

ويعيشون في منطقة مساحية معينة ولهم لهجة أو لغة مشتركة, ولهم خصائص ثقافية وحضارية وعادات ويتشاركون في كل الصفات والخصائص التي يملكها مجتمعهم.

سؤال

ما هي وظائف المجتمع؟

وظائف المجتمع

- المجتمع ضروري لبقاء الانسان

أدرك الانسان انه لكي يعيش لابد أن يتعلم بعض المهارات التي تساعده على التكييف مع البيئة الطبيعية المحيطة به، ومن هنا كان المجتمع الإنساني نتاج طبيعي لعملية التكيف مع البيئة.

- **المجتمع ضروري لتحديد هوية الفرد:**

الفرد لا يستطيع التعرف على نفسه، أو مكانته في المجتمع الا من خلال وضعه مع الآخرين من حوله، لذا فالمجتمع هو البوتقة التي تحدد هوية الفرد

- **المجتمع مهم لتحديد مكانة الفرد الاجتماعية:**

تختلف الأدوار الاجتماعية باختلاف المراكز الاجتماعية التي يشغلها الفرد، كما تختلف الأدوار من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى.

•المجتمع يساعد على خلق ثقافة مشتركة

من أهم وظائف المجتمع انه يساعد على تكوين ثقافة مشتركة لأبنائه، فوجود الأفراد مع بعضهم البعض لفترة طويلة من الزمن وفي بقعة محددة من الأرض يساعدهم على تكوين ثقافة واحدة تميزهم عن الثقافات الأخرى.

سؤال

ماذا نعني بثقافة المجتمع؟

المفاهيم الأساسية للثقافة:

لاشك أن أقدم تعريفات الثقافة وأكثرها ذيوعاً حتى الآن هو:

كل مركب يشتمل على المعارف و المعتقدات والفن والقانون والأخلاق والتقاليد وكل العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في مجتمع معين.

الخصائص العامة للثقافة

وهناك من يشير إلى مجموعة من الخصائص العامة لكل الثقافات رغم تمتع كل ثقافة من الثقافات المجتمعية بخصوصية تميزها عن غيرها.

وهذه الخصائص العامة للثقافات هي:

١-إن الثقافة نتاج اجتماعي

٢-إن الثقافة مكتسبة, حيث يكتسب الانسان الثقافة منذ مولوده, وليس عن طريق الوراثة, ولكنها تتكون من خلال التنشئة.

٣- إن الثقافة كل ونسيج متداخل فليس هناك استقلال لعناصر أو سمات ثقافية داخل المجتمع.

سؤال

هل توجد علاقة بين الثقافة و المجتمع؟

الثقافة في المجتمع

إن ارتباط الثقافة بالمجتمع ارتباط متلازم، إذ لا يمكن أن نفهم مجتمعاً إلا بفهم ثقافته، كما لا يمكن أن نفهم ثقافة أي مجتمع إلا بفهم المجتمع ذاته، سوء كان ذلك في:

جوانبه الثابتة كالأديان و القيم الأخلاقية،

أم في جوانبه المتطورة و المتغيرة:

كالإبداع و الفن و الأدب و الإنتاج العلمي.

العلاقة بين الثقافة و المجتمع

إن العلاقة وثيقة بين المفهومين -الثقافة والمجتمع-
نظرياً وفي الو اقع الاجتماعي(عملياً) كذلك،
وحتى لو أمكن التفرقة النظرية بينهما،
إلا أن الظواهر التي يعبران عنها لا ينفصل بعضها عن بعض في
الحقيقة والو اقع, وتتجلى العلاقة من خلال:

1. فالثقافة لا توجد إلا بوجود المجتمع، ثم إن المجتمع لا يقوم ويبقى إلا بالثقافة.

٢. إن الثقافة طريق متميز لحياة الجماعة، ونمط متكامل لحياة أفرادها.

٣. ومن ثم تعتمد الثقافة على وجود المجتمع، فهي تمد المجتمع بالأدوات اللازمة لاطراد الحياة فيه.

يؤكد علماء الاجتماع أن الثقافة هي من أكثر العوامل تأثيراً على المجتمع، بحكم أن كل شيء في المجتمع يتأثر بالثقافة كمنظومة القيم، والفنون الجمالية، ونظام المعتقدات، ومناهج التفكير، وهندسة العلاقات الاجتماعية.. إلى غير ذلك.

من هنا تتحدد حساسية الثقافة وخطورتها،

لماذا ندرس علم الاجتماع؟

المهم أن تؤكده أنه أياً كان هدف الدارس لعلم الاجتماع فعليه:

لماذا ندرس علم الاجتماع؟

- أن يتمسك بالإجراءات و الاساليب العلمية.
- لذلك نستنتج:

لماذا ندرس علم الاجتماع؟

- إن علم الاجتماع هو البحث الذي يحتكم إلى الواقع, أي يدرس أموراً قائمة فعلاً في الواقع, تجري وفقاً لقواعد المناهج العلمية الأساسية التي تشمل من بين ما تشمل:
- ١. الموضوعية.
- ٢. استخدام الأرقام.
- ٣. بيان نقاط الضعف في البحث
- ٤. بيان نقاط القوة في البحث
- ٥. وضع كل نتائج الاختبار التي يتم التوصل إليها على محك الاختبار لكي يتم التأكد من صحتها.

مدخل إلى علم الاجتماع

- شكراً لإصغائكم
- انتهت المحاضرة
- د. محمد فرحه